اداريا، وهو لا يطالب بوقف الهجرة اليهودية المتدفقة ولا يشير الى موضوع الاستقلال او الوحدة العربية ولا يرفع شعارا لمقاومة الانتداب او الصهيونية[٢٧].

كما ان البلاغ الثاني الصادر عن الحزب، يشير الى ان الاجتماع دام اربع ساعات، حيث اطلع المجتمعون «على المراسلات المتبادلة بين المكتب ودوائر الحكومة المختصة بمطالب الحزب السياسية المستندة الى غايات الحزب القانونية المبينة في نظامه... وقد بحثت الهيئة ايضا بعض الشؤون الوطنية الهامة، واتخذت بذلك مقررات اخذ المكتب على عاتقه السعي لتنفيذها». ويبدو ان الاجتماع اهتم، ايضا، بالناحية الادارية حيث تم تعيين رشاد الشوا مديرا لمكتب الحزب[٢٨].

ثم عقدت الهيئة المركزية لحزب الدفاع اجتماعا ثالثا للتداول في امور البلاد والشؤون المتعلقة بالحزب، فجمعت مبلغا مقداره ٧٥٦ جنيها لميزانية الحزب، واقامت شركة لانقاذ اراضي بئر السبع وقد جمع مبلغ ١١٢٠٠ جنيه فلسطيني لرأسمالها، على ان يحق لكل عربي الاشتراك في الشركة التي ستكون قيمة السهم فيها جنيها فلسطينيا واحدا. ثم اصدر الحزب بيانا بذلك عرف ببلاغ رقم ١٣، نفى فيه ان يكون حسن صدقي الدجاني قدم مذكرة إلى المندوب السامي باسم الحزب يطلب منه تسليم البلاد لحزب الدفاع على اساس التفاهم والتعاون مع اليهود والحكومة. لكن البلاغ تضمن مطالبة الحزب بالغاء الانتداب بصورة رسمية امام محكمة لاهاي، ومباشرة الاتصال بكبار المحامين الاوروبيين لذلك الغرض[٢٩].

هذا، وقد كانت سياسة حزب الدفاع ترى ان ترويج المشاريع الاقتصادية اهم بكثير من المواقف العقيمة المعارضة للسياسة الرسمية[٣٠].

وبعد خمسة اشهر، وجهت الانتقادات الى حزب الدفاع بسبب عدم ظهور اي اثر لقراراته، لا فيما يتعلق باقامة الدعوى على حكومة الانتداب في لاهاي ولا بانشاء شركة الاراضي، واعتبر ذلك العمل خطة للتضليل اتبعها الحزب للوصول الى بضعة كراسي يؤمنها مستقبلا في المجلس التشريعي[٣١].

وعندما نادى مؤتمر الشباب باتحاد الاحزاب نظرا للظروف العصيبة التي تجتازها البلاد، اذاع حزب الدفاع بيانا اكد فيه موافقته على ضرورة الاتحاد، لانه «على استعداد للتفاهم والتعاون مع سائر الاحزاب الفلسطينية والعربية على خدمة قضية البلاد القومية العربية بصورة واضحة جلية، كما وانه على استعداد للتفاهم مع سائر الاحزاب العربية في سورية وشرق الاردن وتوحيد الخطط السياسية، بحيث يصبح في الامكان عقد مؤتمر عربي عام يجمع كافة الاحزاب في هذه الاقطار العربية الثلاثة، سوريا وفلسطين وشرق الاردن، ويقرر الطرق الواجب اتخاذها والسير عليها للوصول الى الغاية المنشودة، وهي استقلال البلاد العربية وحفظ كيان الامة العربية من التشتت والاغتصاب»[٣٢].

نشاطات الحزب

انشأ الحزب فروعا قوية باشخاصها دون اعدادها في بعض المدن الفلسطينية، منها نابلس ويافا والرملة وغزة[٣٣]. وهناك من يرى ان حزب الدفاع الوطني كان اقوى برجاله من الحزب العربي، ولكن وراء الحزب العربي كانت شخصية المفتي القوية[٣٤]. وبالرغم من ذلك، فقد كان بعض انصار حزب الدفاع يعملون في السمسرة ويسهلون عملية بيع الاراضي[٣٥].

وتلقى رئيس حزب الدفاع برقية تأييد من الطلاب العرب الفلسطينيين الذين يدرسون في الجامعات الانجليزية، وقرر هؤلاء الاتصال بالحزب لاستيفاء المعلومات حتى يقوموا بالدعاية